اندباع لغايب محضر وقبل صح علي الصحيح وان كان الزمان بين القبول
والايجاب طويل فان قيل كيف قال موسي عليه السلام لا املك الا نفسي وقد
اشتراها ربه منه فالجواب ان الله تعالي اشتري من المومنين وما قال من النبيين
لان المؤمنين غير معصومين فاشتراها ليصلحها وجواب اخر ان موسي قال
ذلك علي سبيل المجاز ومعناه من يتبعني الي امرك وليس لي قدرة الا علي نفسي
يعني ذاته وجواب اخر انما اضاف موسي نفسه اليه ليصح الشرا لان الشرا
من غير ما لك غير صحيح باب بر الوالدين قال الله تعالي ووصينا الانسان بوالديه
حسنا وفي الحديث ان رجلا استاذن النبي صلي الله عليه وسلم في الجهاد فقال الك والدان
قال نعم قال ففيهما فجاهد اي جاهد بالاحسان اليهما قال السلمي لما اسلم سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنه قالت امه يا سعد بلغني انك صبوت لا استظل
ولا اكل ولا اشرب حتي تكفر بمحمد فمكثت ثلاثة ايام علي ذلك فاخبر النبي صلي الله
عليه وسلم فانزل الله هذه الاية فامره النبي صلي الله عليه وسلم ان يحسن اليها
ولا يطيعها في الشرك مسئلة يحرم علي من له ابوان ان يجاهد الا باذنهما
ان كانا مسلمين والاجداد والجدات في اعتبار الاذن كالابوين مع وجودهما
في الاصح نعم لو دخل العدو بلدة للمسلمين وجب الرفع علي ولد ومديون وعبد
بلا اذن حكاية قال ابو يزيد البسطامي رضي الله طلبت امي ماء فجئتها
به فوجدتها قد نامت فقمت انتظر يقظتها فلما استيقظت قالت اين
الماء فناولتها الكوز وكان قد سال الماء علي اصبعي فجمد عليها الماء من شدة
البرد فلما اخذت الكوز انسلخ جلد اصبعي فسال الدم فقالت ما هذا فا
فاخبرتها

فاخبرتها فقالت اللهم اني راضية عنه فارض عنه وقال الخواص رضي
الله عنه كنت في البادية فرايت رجلا الي جانبي فقلت من انت قال الخضر قلت
فباي وسيلة رايتك قال ببرك امك وقال بعض العارفين للام ثلاثة
ارباع البر لانها وضعت الولد بمشقة والاب وضعه بشهوة حكاية
كان في بني اسرايل رجل صالح له ولد صغير وعجلة فلما حضره الموت قال
اللهم اني استودعك هذه العجلة لهذا الصبي فلما كبر الولد اجتهد في
العبادة فكان يقوم ثلث الليل وينام ثلثه ويتضرع ثلثه ويعمل بالنهار
بدراهم فيتصدق بثلثها ويعطي امه ثلثها ثم قالت له ان اباك ترك عجلة
في مكان كذا فانطلق اليها فلما جاء بها قالت اذهب بها الي السوق وبعها
بثلاثة دنانير ولا تبعها الا باذني فقال له ملك خذ ثمنها ستة دنانير
ولا تستاذن امك فقال لا بد من اذنها قال خذ ثمنها اثني عشر دينارا
ولا تستاذنها قال لا بد من اذنها ثم رجع الي امه واخبرها بذلك فقالت
انه ملك ارجع اليه وقل له اتامرني ببيعها ام لا قال امسكها فان موسي
يشتريها بملي جلدها ذهبا وقدر الله تعالي علي بني اسرايل ذبح تلك البقرة
مكافاة للولد ببره لامه وهي الموصوفة بقوله تعالي لا فارض اي غير مسنة
ولا بكر فكانه وصفها بعدم الولادة عوان بين ذلك اي لا هي كبيرة ولا
هي صغيرة وقال مجاهد العوان هي التي ولدت مرة بعد اخري فاقع لونها
اي لونها خالص في الصفرة ولا يخالط لونها شيء غير الصفرة المعروفة قاله
الجمهور وقال الحسن البصري المراد بالصفرة هنا شدة السواد لا ذلول

Copyright © King Saud University